بان لا يخص الخاصة بشيء مما يشترك فيه الكل شيئاً
من تعليقات التصحيح والهداية وكان من سيرته في
جزء الأمة اي فيما جعله لهم ايثار تفضيل اهل الفضل
من العلم والصلاح والشرف اي تقديمهم على غيرهم في
الدخول عليه وابلاغ احواله للعامة او في الحاجة
كل ذلك انما كان باذنه لهم في ذلك وكان من سيرته
في ذلك الجزء ايضاً انه قسمه بالفتح مصدر قسمه اي
قسم ذلك الجزء على قدر فضلهم من الصلاح والعلم
والشرف في الدين دون انسابهم واحسابهم ان اكرمكم
عند الله اتقاكم والمراد على قدر رحاجاتهم في الدين
ويلايمه قوله فمنهم اي من اهل الفضل او من الاصحاب
او من الناس والفاء للتفصيل ما اجمل اولا ذو الحاجة
الواحدة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج ٥
فيتشاغل بهم اي بذي الحاجة ومن بعده فيشتغل بهم
ويشتغلون به على قدر حاجاتهم ويشغلهم بضم اوله
وفتحه من شغل كمنعه والاول لغة قليلة او ردية
او جيدة ذكره في القاموس وهذا بيان للتفاوت في
درجات الاستحقاق والفاء للتفصيل وبما في نسخة
بما فالباء بمعنى في اي في الذي يصلحهم ويصلح الامة
من قبيل عطف العام على الخاص سواء كان المراد امته
الدعوة او الاجابة والمعنى لا يدعهم يشتغلون بما
لا يعنيهم بل يشغلهم بما يصلحهم والامة من بيان لما
او تعليلية مسائلتهم اي سوالهم اياه عنه اي عما يصلحهم

وفي

هو ابدل حذف انه حتى يصح جعل قسمه مصدرا معطوفا على ايثارا واما على تقدير انه فيكون فعلا ماضيا وليس هو الرواية شيخنا

اي فيهم

جيدة او

وفي نسخة عنهم اي عن احوالهم واخبارهم مضاف
للمفعول وفاعله النبي اي من اجل اخباره اياهم بالذي
ينبغي لهم من الاحكام اللايقة بهم وباحوالهم وبزمانهم
ومكانهم والمعارف التي تسعها عقولهم ومن ثم اختلفت
وصاياه لاصحابه على حسب اختلاف احوالهم وسبلهم فقال
لبلال انفق بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا وقال
لاخر اراد ان ينخلع عن ماله كله امسك عليك مالك
فانك ان تدع ورثتك اغنياء خير لك من ان تدعهم
عالة يتكففون الناس وقال له رجل اوصني فقال
استحي من الله كما تستحي رجلا صالحا من قومك وقال له
اخر اوصني فقال لا تغضب ويقول لهم بعد ان يفيدهم
ذلك ليبلغ الشاهد الحاضر منكم الآن الغايب عن المجلس
اي لمن بقية الامة حتى من سيوجد فالشاهد الصحابي
الاكبر والغايب الاصغر او الشاهد الصحابي والغايب
التابعي او الشاهد العالم والغايب الجاهل او الشاهد
الحضري والغايب البدوي او الشاهد السامع والغايب
من لم يسمع وهذا افيدوا نفع هذا ايماء لجعلهم
مشغولين بما يصلح الامة فانه لما اجابهم بما ينبغي لهم
شغلهم بما يصلحهم ولما وصى بالتبليغ شغلهم بما يصلح
الامة وقال ابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها اياي
لعذر كمرض او بعد وهذا من كمال تواضعه وشفقته
على امته واعتنائه بهدايتهم واصلاحهم ما استطاع
وفيه تشريع المعاونة والحث على قضاء حوائج الناس

وليبلغه السلام ويبلغه بالالف والتشديد او وصله انتهى مصباح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)